

المفقوده أجاثا كريستي

ضغط بوارو قدميه على الأرض محاولاً تدفّتهما وتساقطت من شاربيه نقط من ذوبان الجليد وسمع طرقاً على الباب ظهرت بعده الخادمة كانت فتاة ريفية تميل إلى السمينة وأخذت تنظر بإستغراب إلى بوارو وكأنها لم ترا شخصاً على شاكلته من قبل ثم سألته قائلة هل دققت الجرس ؟

نعم أرجو أن تشعلي لي ناراً ؟

فخرجت وعادت مسرعه تحمل ورقاً وأعواداً من الخشب وضعتها في الندفئه وبدأت تشعلها وراح بوارو يضغط على قدميه ويفرك يديه ويقربهما من وهج النار

لقد قطع مسافة ميل ونصف ميل في طريق وعر يكسوه الجليد وأضطر أن يمشي طوال هذه المسافه لتعطل سيارته حتى وصل إلى قرية هارتلي دن الواقعه على شاطئ النهر وهذه القرية مشهوره بجمالها في الصيف يفر منها الإنسان في الشتاء وروع باورو عندما أخبره صاحب الفندق أن في إمكانه أن يقدم له سياره أخرى يتم بها رحلته كيف يخرج على مألوفه ويستأجر سياره بينما هو يملك سياره وسياره غالية الثمن هو مصمم على العوده ها إلى المدينه؟وهو لن يعود إلى في الصباح حين يكون الجليد قد ذاب والسياره قد تم إصلاحها

مد بوارو قدميه بالقرب من المدفئه وهو يمسك بيده قدحاً متواضعاً يرشف منه سائلاً أسود قيل أنه قهوه ولاكن لهب النار وحرارتها جعلته يشعر كأنه في جنة الخلد حتى نسي الطعام الرديء الذي أكله والقهوه القذرة التي كان يشربها

وطرقت الخادمه الباب ودخلت وهي تقول رجل من ورشة الإصلاح يريد مقابلتك ياسيدي دعيه يدخل

دخل شاب عليه مسحة من الوسامه والبساطه وقال لقد فحصت العربيه وعرفت الخلل الذي بها وسوف يستغرق إصلاحه نحو ساعه

ماهو ذالك الخلل؟

راح الشاب يتكلم عن أشياء فيه لاقم بوارو كثيراً وأخذ هذا يهز رأسه كأنه منتبه لمايقوله الشاب بينما هو في الحقيقة غبر ملم بكلامه وأخذت عيناه تضيقان قليلاً ثم قال :لقد فهمت نعم فهمت لأن سائق سيارتي أنبأني بكل ما قلت

فرأى حمرة الخجل تعلو وجه الشاب الذي تناول القبعه بيده في شيء من الإضطراب وسمعه بوارو ويقول :نعم سيدي أنا أعرف

فأجاب بوارو :أستحسنت ن تحضر بنفسك لتخبرني بالمطلوب

نعم سيدي لقد فضلت أن أحضر بنفسي

فقال بوارو:أشكر لك عنايتك الزائده

كانت هذه الكلمات تحمل معنى الإذن لشاب بلانصراف ولا كنه لبث واقفاً في مكانه أمسك بقبعته وتنحح ثم قال بنبرات

يظهر فيها الإرتباك:أستميحك عذراً ياسيدي أأست أنت السيد بوارو الشرطي السري الخاص المعروف؟

نعم أنا بوارو

احمر وجه الشاب وقال:لقد قرأت عنك مرة في الجرائد

نعم

فتغير وجه الشاب وانبه بوارو فقال له :نعم ولاكن لماذا تسألني ؟

أخشى أن تضمن أن اضطرابي إنما هو نتيجة خوف ولاكن الحقيقة أن حضورك المفجائي إلى هنا وما سبقه من ذبوع لشهرتك في تحقيق الجنايات وقرائتي شيئاً عنها في الجرائد كل هذا جعلني ارغب في سؤالك أمراً هل ثمة مانع؟

فهز بوارو رأسه وأجاب :هل تريد مني أن أساعدك في شيء ما ؟

فقال الشاب متردداً :نعم نعم سيدة شابة أرجو البحث عنها ؟

البحث عنها؟هل أختفت؟

نعم ياسيدي لقد أختفت

اعتدل بوارو على كرسيه وقال بحدة:يمكنني أن أساعدك ولكني أفضل أن تذهب إلى

رجال الشرطه لأن وسائلهم أكثر يسراً

-لايمكنني أن أفعل ذلك ياسيدي لأن المسألة لها طابع خاص

حملق فيه بوارو وأشار له بالجلوس وقال:حسناً ما اسمك إذن؟

تيد ليمسون ياسيدي

اجلس ياتيد وأخبرني بكل شيء

شكره الشاب وجلس على حافة المقعد فقال له بوارو بهدوء: أخبرني

تنهد الشاب بعمق وقال:لم أرها غير مرة واحده ولم أعرف اسمها ولا حقيقتها

فقال بوارو:اسرد علي القصه من أولها لا تتعجل أخبرني بكل ما حدث لك

حسناً سيدي لعلك تعرف نادي جرسلون الواقع على شاطئ النهر بالقرب من القنطرة؟

لا أعرف شيئاً على الإطلاق

يملك هذا النادي السير جورج ساندرفليد يقضي فيه عطلة الأسبوع في الصيف مع جمهرة

من الممثلات وبعض أصدقائه للهو وقد استدعيت في شهر يونيو الماضي لإصلاح خلل بالراديو

هز بوارو رأسه واستمر الشاب يقول:ذهبت في الحال وكان صاحب القصر على شاطئ البحر

مع

ضيوفه والطباخ قد خرج لبعض شؤونه فلم أجد سوى مساعده يعد المائدة للغداء

وإحدى الوصيفات وأخذتني الوصيفه إلى مكان الجهاز وجلست بجواري أثناء قيامي بإصلاحه

وتحدثنا بالطبع سوياً كان اسمها فاليتا حسب قولها وقالت إنها وصيفة لراقصه روسيه

كانت مع الضيوف حينذاك

ماهي جنسيتها؟ هل كانت إنجليزية؟

كلا ياسيدي بل أظن أنها فرنسية ففي نبرات صوتها عذوبة وظرف وهي تجيد الإنجليزية وتوطدت بيننا الصداقة فدعوها لتذهب معي إلى السينما ولاكنها اعتذرت إذ ربما تحتاج إليها سيدتها

ثم عادت وقبلت دعوتي بعد ان حددت الموعد المناسب لها كانت نزهة جميلة على شاطئ النهر ثم صمت الشاب قليلاً وارتسمت على شفثيه ابتسامة عذبة

وغامت في عينيه لمحة من الذكريات فقال بوارو بهدوء: هل كانت جميلة؟

لم أر في حياتي شيئاً أحب إلي قلبي منها إلى قلبي لن أنسى شعرها الذهبي

وهو يتماوج مع النسيم كأنه أجنحة ذهبية ولا ظرف حديثها وعذوبة صوتها

لقد أسرتني بجمالها وأصبحت لا أريد من هذا الوجود شيئاً سواها

فهز بوارو رأسه, واستمر الشاب يقول :لقد وعدتني بقضاء لحظة ممتعة أخرى عندما

تحضر مع سيدتها في المرة القادمة بعد أسبوعين ,ولكنها لم تحضر إلى مكاننا الموعود

وانتظرها طويلاً بغير جدوى ,وعندما يئست تجرأت وذهبت إلى النادي وسألت عنها , فقليل لي

إن الراقصة الروسية قد حضرت ومعها خادمتها وبعد قليل جاءني خادة دميمة الخلق بدينة

الجسم وقالت إن أسمها ماري أما الوصيفه السابقه

فقد طردت. وكدت أصعق وأسقط في يدي , فماتت الكلمات على شفثي وعدت أدراجي

ولاكني تشجعت وعدت ثانية أسأل ماري عن عنوان نيتا ووعدتها بمكافأه سخيّه , فعادت بعد

قليل تخبرني أنها في شمال لندن, فأرسلت إليها خطاباً رده إلي مكتب البريد بعد بضعة أيام

ثم أردفته بأخر فكان حصة مثل حض الأول.

ثم صمت لحظة ونظر إلى بوارو بعينه الغائرتين وقال:أظن أنه يتبين لك مما ذكرت أن مسألتي لا

تصلح للعرض على

الشرطة ,وأنا مستعد أن أدفع لك عشر جنيهاً إذا استطعت الحصول على فتاتي.
قال بوارو :لا ضرورة لأن نتناول الناحية المالية الآن , ولاكن أريد أن أسألك سؤال واحداً:هل
هذه الفتاة المدعوة نينا تعرف اسمك وعملك؟

-نعم ياسيدي

-هل في إمكانها الاتصال بك إذا أرادت؟

-نعم

-هل تظن أنها ربما..

فقاطعه تيد قائلاً:أظنك تعني ياسيدي أنها لا تحبني كما أحببتها؟ربما.فقد فكرت في هذا طويلاً وأنا
واثق أنها كانت تميل لي. لابد أن يكون هناك شيء شغلها فقد كانت تعيش في بيئة سيئة ولعلها
تورطت في بعض المتاعب هل تفهم ما أعني؟

_لعلك تريد أن تقول إنها ستضع طفلاً عما قريب هل هو منك؟

- كلا ياسيدي ,فلم تكن بيننا علاقة أئمة.

نظر إليه بوارو طويلاً وقال:إذا كان ما تظنه حقيقة,فهل لا تزال راغباً في العثور عليها؟

احمر وجه تيد وقال: نعم,وأريد أن أتزوجها إذا شاءت

ولا يعني ما تكابده الآن.أرجوك ياسيدي أن تجدها لي وحسب

فابتسم بوارو وقال لنفسه:شعر كأجنحة ذهبية...سيكون الكشف عن هذه المسألة من

المعجزات

الفصل لثاني:

نظر بوارو في ورقة مكتوب فيها عنوان الأنسة نينا فاليثا

17)) وينفرو لين, رقم 15)) وهولا يدري إذا كان العنوان الذي قدمه إليه تيد سيهديه إلى ضالته.

ذهب إلى المنزل رقم 15

المذكور ففتحت له الباب امرأة بدينة فسألها: الأنسة فاليستا؟

-لقد تركت هذه الدار منذ عهد طويل

فتقدم بوارو خطوة إلى داخل المنزل وقال :هل يمكنك أن تعطيني عنوانها؟

-لا, فهي لم تتركه لنا

-متى رحلت عن هذه الدار ؟

-في الصيف الماضي.

-هل يمكنك أن تخبريني بالتحديد؟

وهنا سمع رنين نقود في يد بوارو ,فسال لعاب المرأة واختفى عبوسها ثم قالت:أؤكد لك

ياسيدي أنني أريد مساعدتك . ربما كان ذالك في شهر أغسطس . أعتقد أنه قبل هذا

التاريخ ,نعم في شهر يوليو ,فقد رحلت مسرعة في الأسبوع الأول من يوليو,رحلت إلى إيطاليا

على ما أظن.

-إذن هي إيطالية؟

-نعم ياسيدي

-وكانت في وقت ما وصيفة لراقصة روسية؟

-هذا صحيح.إنها مدام ساموشينكا , وكانت ترقص في ملهى تيسبيان , وقد غزت قلوب رواد

الملهى.

فقال بوارو:هل تعرفين لماذا تركتها الأنسة فاليستا ؟

فترددت المرأة قليلاً ثم قالت:لا أعرف ,لعلها قد طردت ربما حدث بينها وبين سيدتها شيء لم

تفصح فاليستا عنه.

ولا لكنها كانت شديدة الغضب ولعلها لم تدع الأمور تمضي بسلام, فهي بطبيعتها الإيطالية الحادة وعينها السوداء لا تحجم إذا غضبت من أن تطعن خصمها بسكين, ولهذا لم أكن أعارضها عندما تثور

-هل تجزمين بأنك لا تعرفين عنوانها الحالي؟

ورنت النقود في يده ثانية, فتشجعت وردت: أشعر برغبة في مساعدتك, ولا لكنها رحلت على جناح السرعة. وهناك قال بوارو في نفسه: نعم هناك

الفصل الثالث:

كان امبروز فاندل منهمكاً في عمل التصميمات اللازمة لحفلة الرقص المقبلة عندما التفت إلى بوارو وقال له: ساندرفيلد؟

جورج ساندرفيلد, ذلك الثري المعروف. إنه رجل سيء السمعة وله علاقة مع الراقصة كاترينا ساموشينكا. هل رأيتهما؟ إنها فاتنة جداً

-هل توجد علاقة بين هذه الراقصة وساندرفيلد؟

-نعم فقد اعتاد أن تقضي معه عطلة الأسبوع في قصره القائم على ضفة النهر حيث يقيم حفلات ضخمة

-هل يمكنك أن تعرفني بالأنسة ساموشينكا؟

-أنا أسف, فقد رحلت إلى باريس فجأة إذ أشيع عنها أنها جاسوسة روسية, ولكنني لم أصدق ذلك لأنها تبغض الشيوعيين

وتدعي أنها من اروس البيض وابنة أحد أمرائهم

الفصل الرابع

كان السير جورج ساندرفيلد قصير القامة غليظ العنق, وقد قابل بوارو بشيء من الفتور

وسأله: ماذا يمكنني أن أفعل لك؟

نحن لم نلتق قبل الآن.

فأجابه بوارو: نعم نحن لم نلتق قبل الفعلاً

-إذن فماذا تريد؟

-المسألة بسيطة, أريد الحصول على معلومات تافهة جداً

ضحك السير ساندر فيلد على الرغم منه ورد: أتريد أن أفضي إليك بمعلومات تفيدك في شؤونك المالية؟

ليست المسألة خاصة بالشؤون المالية ولكنها متعلقة بامرأة
-امرأة

-أظنك كنت صديقاً للأنسة كاترينا ساموشينكا؟

ضحك السير ساندر فيلد وقال: نعم فتاة ساحرة ولكنها رحلت من لندن مع الأسف
لماذا رحلت؟

لا أدري ويؤسفني إني لا أستطيع مساعدتك لا نقطاع الأسباب بيني وبينها
فقال بوارو: ولاكن أمر الأنسة ساموشينكا لا يعني
-من تريد إذن؟

-وصيفتها لعلك تذكرها

لاح عليه الضيق والخرج وأجاب: كيف أذكر ذلك؟ أنا أفهم أنها دائماً تحتفظ بإحدى الوصيفات
وكانت عندها وصيفة لا تعرف الصدق أبداً
فقال بوارو: يلوح لي أنك تعرف عنها الكثير
-كلا وإنما هي ذكرى باهتة فأنا لا أتذكر اسمها
ربما كان ماري أو أي اسم آخر ولهذا أجديني لا أستطيع مساعدتك في الوصول إليها.

قال بوارو بهدوء: لقد حصلت على اسم الوصيفة من ملهى تيسبيان وهو ماري هيلين غير أنني أتحدث عن وصيفة مدام ساموشينكا السابقة وهي نيتا فاليتا.

حملق السير ساندر فيلد وقال: لا أذكرها مطلقاً ولكن ماري هي الوصيفة التي أذكرها دكناء اللون عمشاء العينين.

فقال بوارو: الفتاة التي أعنيها كانت في قصر ك المسمى جرسلون في يونيو الماضي.
-حسناً كل ما أستطيع أن أذكره لك هو أنني لا أتذكر هذه الوصيفة ولا تصدق أنها كانت تصحب معها وصيفة لعلك مخطيء يا عزيزي
فهز بوارو رأسه لأن يظن أنه لم يكن مخطئاً

الفصل الخامس

ألقت ماري هيلين على بوارو نظرة هادئة ثم كر بصرها إليه بلمحة سريعة فقالت: أذكر تماماً أنني أشتغلت عند مدام ساموشينكا

في الأسبوع الأخير من شهر يونيو لأن وصيفتها السابقة قد رحلت فجأة

-ألم تسمعي عن سبب رحيلها الفجائي؟

كل ما أعرفه أنها رحلت فجاء ربما كان ذلك بسبب المرض أو أي سبب آخر لا أعلمه لأن السيدة لم تذكر عنها شيئاً

-هل كنت تستريحين لخدمة مدام ساموشينكا؟

هزت الفتاة كتفيها وأجابت: لقد كانت غريبة الأطوار تبكي وتضحك في أن ثم تبتهج وتبتس

في أن آخر لا يمكن معرفة طباعها إنها كمعظم الراقصات هكذا خلقت

سألها بوارو: وما رأيك في السير جورج سانرفيلد؟

فغامت في عينيها سحابة حزن وأسى وقالت: لعلك تريد أن تعرف شيئاً عنه؟ يمكنني أن أخبرك عنه أموراً غريبة

فقاطعها بوارو قائلاً: ليس ضرورياً

فنظرت إليه فاعرة الفم يتطاير من عينيها شرر الغضب المزوج باليأس

الفصل السادس

إنني أقول عنك دائماً أنك لا تجهل شيئاً أليكس بافلو فيتش.

قال بوارو هذه العبارة للكونت بافلو فيتش صاحب مطعم ساموفار بباريس يتملقه ويسترضيه

لأن البحث عن ضالته المنشودة كان يتطلب منه سفرًا طويلاً

وجهداً شاقاً مضنياً , ولاكن بابلو فيتش يمكن أن يوفر عليه ذلك لأنه يزعم أنه لا تفوته شاردة

ولا واردة في دنيا الفنانات والراقصات

فهز الرجل رأسه وقال: نعم يا صديقي , أنا أعرف كل شيء حقيقة . أنت تسألني أين ذهبت

الحسناء ساموشينكا الراقصة الفاتنة التي تأسر قلوب الرجال ؟ لقد تفوقت على قريناتها في العالم

كله ثم اختفت فجأة وسوف ينساها الناس.

فسأله بوارو : أين هي الآن؟

- في سويسرا . لقد ذهبت إلى هناك للاستشفاء من داء ذات الرئة الذي أضعف جسمها وأذوى

عودها حتى أصبحت كالأموات.

تنحى بوارو وسأله: ألم تعرف وصيفتها المدعوة نيتا فاليته؟

فاليته؟ نعم , أذكر أنني رئيته ذات مرة حينما كنت أودع ساموشينكا عند سفرها إلى لندن إنها

إيطالية من بلدة بيزا أليس كذلك؟

فتمتم بوارو لنفسه: إذن يجب أن أرحل إلى بيزا

الفصل السابع

وقف بوارو في مقبرة كاميو سانتو ساكناً خاشعاً ففي أحد قبورها ترقد ضالته المنشودة . تلك

الفتاة المرحلة التي خلبت لب ذلك الشاب الإنجليزي الساذج

هكذا ختمت قصتها الدامية, وستبقى صورتها حيه في خيال ذلك الشاب المسكين الذي لم ينعم بقرها سوى لحضة يسيرة في إحدى أمسيات شهر يونيو الماضي وهز بوارو رأسه في أسف عميق, وتوجه بالحديث إلى عائلتها الحزينة, فتحدث مع والديها الريفين اللذين هدهما الحزن وشقيقتها التي أحالها الوجد والأسى هيكلاً أدمياً. قالت أمها الثكلى: لقد خطفها الموت ياسيدي كانت بيانكا تشكو من الزائدة الدودية, وقد رآها الطبيب أخيراً فصمم على نقلها إلى المستشفى فوراً لإجراء جراحة سريعة لإزالة الزائدة الدودية وكأنا كان شبح الموت يتربص لها هناك, ففاضت روحها أثناء العملية وهي في غيبوبة من تأثير البنج

وتتم بوارو لنفسه: كانت نيتنا دائماً ماهرة ذكية ومن الحزن أن تموت في هذه السن المبكرة وستكون الرسالة التي سأحملها إلى حبيبها المسكين ((إنها لم تعد لك فقد ماتت))

الفصل الثامن

أرعى الظلام سدوله ولم تعد لزهور الربيع نضرتها وبهجتها ولكن الربيع (وهو موسم الحياة وعيد الشباب) له في النفوس دفعة وفي الأبدان حركة فهل يقنع بوارو بهذه النتيجة؟ لا يزال الشك يداعب خياله فتهد طويلاً واستقر رأيه - في النهاية - على السفر إلى جبال الألب السويسرية ليحسم هذه الشكوك.

هو الآن عند نهاية الدنيا حيث يغطي ركام الجليد كل شيء وهذه الأكواخ المبعثرة هنا وهناك وتحوي هياكل أدمية تصارع الموت.

وصل أخيراً إلى كوخ كاترينا ساموشينكا, فرأها ممددة في فراشها غائرة العينين والخدين وقد أخرجت من تحت غطاءها ذراعين هزيلين لقد أثار هذا المنظر شجونه لقد نسي أسمها ولكنه لم ينس رقصاتها الفتية الرائعة

تذكر ميشيل هوفجين في رقصة الصياد يداور طريدته حيناً ويطاردها أحياناً في تلك الغابة السحرية التي أخرجتها عبقرية أمبروز فاندل للمشاهدين كغابة حقيقية على خشبة المسرح وتذكر الطريدة .. ذلك الغزال بقرنيه الذهبيتين وقدميه البرونزيتين يهرب من قناصه في خفة ورشاقة. تذكر ذلك الغزال حين صرعه القناص فسالت دماؤه, وتذكر ميشيل هوفجين وهو يقف نادماً أمام غزاله الجريح فيأخذه من بين يديه كالواله المشدوه...

ونظرت ساموشينكا وهي في فراشها إلى بوارو ثم قالت:

لم أرك قبل الآن ماذا تريد مني؟

فانحنى بوارو قليلاً وقال: أشكر لك ياسيديتي أولاً فنك الرفيع الذي أتاح لي رؤيتك في إحدى الليالي

فابتسمت ابتسامة ضعيفة, وقال بوارو: جئت هنا لأبحث عن نيتا وصيفتك القديمة

فاتسعت حدقتاها وسألته في دهشة: ماذا تعرف عن نيتا؟

- سأخبر يا سيدتي

وروى لها قصة الميكانيكي تيد من أولها إلى آخرها وهي تصغي إليه بانتباه, وحين انتهى قالت: إنها مأساة مأساة مؤثرة حقاً

فهز بوارو رأسه وقال: نعم إنها مأساة. ماذا تعلمين عن هذه الفتاة ياسيديتي؟

قالت ساموشينكا وفي نبرات حزن ظاهر: كانت عندي وصيفة تدعى جانيتا, مرحلة الطبع طيبة القلب, فحدث لها ما يحدث لأمثالها الغريرات فاغتالها الموت وهي صغيرة.

فأثارت هذه العبارة فضوله وسألها: هل ماتت؟

- نعم ماتت

وبعد لحظة سألها ثانية: ولكن هناك شيئاً واحداً غاب علي فهمه, وهو أنني حينما سألت السير جورج ساندرفلد عن فتاتك بدا عليه الاضطراب لماذا؟

فظهرت على وجه الراقصة علامات الامتعاض وقالت: ربما يكون قد اعتقد أنك تعني ماري التي خلفت جانيتا , وقد حاولت تلك الفتاة ابتزازه لأمر لا حظتها عليه, فقد كان من عادتها التجسس على أخبار الناس وقراءة رسائلهم وبعد أن صمت بوارو لحظة سألتها: إذن فقد كانت فاليثا تحمل اسماً آخر وهو جانيتا؟ وهي أيضاً قد ماتت في بيزا على إثر عملية استئصال الزائدة الدودية فقالت الراقصة بعد شيء من التردد: نعم هذه الحقيقة فقال بوارو: ولا كن أهلها يذكرونها باسم بيانكا فهزت ساموشينكا كتفها وأجابت: بيانكا جانيتا... هذه مسألة لا تهمني ولكني أظن أنها استظرفت الاسم فأطلقتها على نفسها -أنت تظنين ذلك ولكني أظن أن في المسألة سرأ؟ ماهو؟

انحنى بوارو وقال : الفتاة التي وصفها لي تيد كانت ذات شعر كالأجنحة الذهبية ثم دنا من ساموشينكا ولمس شعرها بيديه وتابع كلامه: أجنحة ذهبية أوقرون من ذهب ... أجنحة كتلك التي كنت تبدين فيها ملاكاً أو شيطاناً , والقرون كتلك القرون الذهبية كقرون ذلك الغزال الجريح سألت كاترينا بصوت يائس حزين: الغزال الجريح؟

فرد بوارو :لا يزال وصف تيد ليمسون يلقي في روعي حيرة بالغة هذه الحيرة مصدرها أنت... أنت حينما كنت ترقصين بقدميك البرونزيتين في الغابة هل أخبرك بما يساورني يا أنستي؟ أظنك أمضيت أسبوعاً من غير أن تكون في خدمتك وصيفتك وفي خلال هذا الأسبوع سافرت إلى جرسلون لأن بيانكا فاليثا كانت قد تركتك وعادت إلى إيطاليا حيث ماتت في مقتبل العمر

إثر عملية جراحية . وكنت لم تحسلي على وصيفة جديدة وقد شعرت في ذلك اليوم بأعراض
المرض فلم ترافقي الضيوف إلى شاطئ النهر بل بقيت وحيدة في المنزل وسمعت الجرس يرن
وذهبت لتنظري من القادم . هل أخبرك من كان ذلك القادم؟
كان شاباً في براءة الأطفال وجمال أبطال الأساطير , فانتحلت أمامه لا أسم فاليثا ... بل أسم نيتا
فاليثا ثم عشت وإياه بضع ساعات في الفردوس...
وهنا ساد بينهما سكون عميق , أجابت بعده كاترينا بصوت أجش: لعلك على حق , ومصدراً
لقصدك فإن نيتا ستموت أيضاً في مقتبل العمر.
فقال بوارو وهو يضرب المنضدة بيده: كلا لن تموتي يجب أن تكافحي من أجل الحياة الجميلة
فهزت رأسها في يأس وحزن ثم أجابت: ولاكن أي حياة تنتظرنني؟
-ليست حياة المسرح ولكنها حياة أخرى. تعالي معي يا أنستي , وأرجو أن تصدقيني القول: هل
كان أبوك أميراً أو دوقاً أو جنراً عظيماً؟
فضحكت وأجابت: بل كان سائق شاحنة في لينغراد
-حسناً ولماذا لا تكونين زوجة لذلك الميكانيكي القروي وتنجين منه أطفالاً حسناً؟
فامسكت كاترينا أنفاسها ثم أجابت: إنها لفكرة خيالية
فقال بوارو: وأنا أظن أنها ستتحقق

تمت